

کلید واژه ها:

عجب، خودپسندی، غرور، خود شیفتگی، خودخواهی، خود بینی، خود پرستی

مخالف آن: ذم نفس

قرب الإسناد ذَكَرَ الْحَسَنَ بْنَ الْجَهْنَمَ أَنَّهُ سَعَى الرِّضَا عَيْقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فَقَالَ لِنَفْسِهِ مَا أُتِيتُ إِلَّا مِنْكُو وَلَا أُكْدِنَتُ إِلَّا لَكُو فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ ذَمِّكَ نَفْسَكَ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

كتاب حسين بن سعيد و النواذر ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن الشمالي عن أحد هماع قال إن الله تبارك و تعالى يقول إن من عبادي من يسألني الشيء من طاعتي لأحيه فأصرف ذلك عنه لكننا يعجبه عمل

نظرات امام، ابن مسکویه، غزالی، فیض کاشانی، ملا احمد و مهدی نراقی، از روانشاناسان فروید و اریک فروم.

کتابهای امام که این بحث را مفصل دارد: چهل حديث، آداب الصلاه، اسرار الصلاه

عجب از امهات رزائل است.

المحاسن في روایة عبد الرحمن بن أبي نجران قال قلت لأبي عبد اللہ الرجُلُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَهُوَ خَائِفٌ مُشْفِقٌ ثُمَّ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ فَيَذْخُلُهُ شَيْءٌ  
الْعَجَبُ لِمَا عَوَلَ عَلَيْهِ فَهُوَ فِي حَالِهِ الْأُولَى أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ

اریک فروم: ... تعلیمات اساسی تمامی ادیان بزرگ انسان گرا را می توان در یک جمله خلاصه کرد: هدف آدمی، غلبه بر خودشیفتگی خویشتن است.

معنای عجب

عجب در لغت:

ابن فارس در مقانیس اللげ: العجب ان يتکبر الانسان فى نفسه.

معنای عجب در روایات:

۱. هلاکت:

الخصال عن ابن نباتة عن أمير المؤمنين ع قال العجب هلاك و الصبر ملاك<sup>۲</sup>

۲. وحشتناکترین چیز

الأمالى للشيخ الطوسي فى وصيَّةُ أميرِ المؤمنين ع إِلَيْهِ الْحَسَنِ عَ لَا وَحْدَةَ وَ لَا وَحْشَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعَجْبِ

۳. جهل

علل الشرائع قال عن الصادق ع لَا جَهْلَ أَضَرُّ مِنَ الْعَجْبِ<sup>۳</sup>

واژگان جهت جستجوی عجب در روایات:

اعجاب المرء بنفسه- رضى عن نفسه- الرضا عن النفس- يتعاظم نفسه- من كان عند نفسه عظيما- تکثر بنفسه- حمد نفسه

عجب نزد عالمان پیشین:

ابن مسکویه: اما العجب، فحقيقة اذا حدثناه انه ظن كاذب بالنفس في استحقاق مرتبه هي غير مستحقه لها.

غزالی در احیاء العلوم: عجب سه صورت دارد، که یکی از آنها حرام است: ۱. ترسان بر از میان رفتن علم یا عمل یا ثروت خویش ۲. مسرور بودن بدان از آن جهت که نعمتی از جانب خدا ۳. بینناک نبودن از زوال نعمت، خشنود بودن به آن از این جهت که منسوب به خویشتن بداند نه از آن جهت که هدیه ای از خداست. فاذن العجب: هو اعظم النعمه و الرکون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم.

فیض کاشانی نیز در شرح احیاء العلوم همین نظر را پذیرفته است. شیخ بهائی، سید عبدالله شیر، علامه مجلسی، نراقین، همین معنا را با دقیقی بیشتر برگزیده اند.

در تعریف نراقی دو جهت دقت وجود دارد. ۱. بزرگ شمردن نفس ۲. وجود حقیقی و کمال واقعی در صفت و عمل شرط نیست، وجود ذهنی و خیالی برای اعجاب بس است.

نراقی بزرگ شمردن نعمت را عجب نمی داند بلکه سبب بزرگ شمردن نفس می داند.

در روایات نیز این تفاوت اشاره شده انجا که استکثار نعمت و عمل را قسم اعجاب بحساب آورده اند:

<sup>۱</sup> خصال ج 2 ص 94

<sup>۲</sup> علل الشرائع ج 2 ص 246

الخصال عن: أبى جعفرٍ ع قال ثلثاً هنَّ فاصِماتُ الظَّهَرِ رَجْلٌ أشَكَّرَ عَمَلَهُ وَسَيِّدَ دُنْوَهُ وَأَعْجَبَ بِرَأْيِ

امام خمینی ادلای (نازکتنه بر خدا) را از عجب محسوب کرده است. به استناد روایات: وَ قَالَ عَضَاحِكُ مُعْتَرِفٌ بِذَبْبِهِ أَفْضَلُ مِنْ بَاكِ مُدِلٌّ عَلَيِ  
رَبِّهِ<sup>۹</sup>

### حکمت قرار دادن این صفت رذیله در وجود آدمی

الكافی عنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ أَبِي عَيسَىٰ عَنْ أَبِي مَحْبُوبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَىٰ عَ قَالَ قَالَ لِيَعْضُنِ وَلَدُو يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ  
بِالْجِدَّ لَا تُخْرِجَنَّ نَفْسَكَ عَنْ حَدَّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبَدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ

ریشه یا علل عجب

۱. جهل

۲. کوچک شمردن گناه

الأَمَالِي لِلصَّدُوقِ فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَ لَا تُخَفِّرُوا شَيْئًا مِنَ الشَّرِّ وَ إِنْ صَغَرَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَ لَا تَسْتَكْثِرُوا الْخَيْرَ وَ إِنْ كَثُرَ فِي أَعْيُنِكُمْ فَإِنَّهُ لَا يَكِيرُ  
مَعَ الْاسْتِغْفارِ وَ لَا صَغِيرٌ مَعَ الْإِصْرَارِ<sup>۶</sup>

۳. امام می گوید: حب نفس<sup>۷</sup>

### در جات عجب

الكافی عنْ عَلَىٰ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَخْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَالِ عَنْ عَلَىٰ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِي  
يُفْسِدُ الْعَمَلَ فَقَالَ الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ يُرَيَّنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ فَيَرَاهُ حَسَنًا فَيَعْجِبُهُ وَ يَحْسَبُ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا وَ مِنْهَا أَنْ يُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَيَمُنَّ عَلَيِ  
اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ الْمَنَّ<sup>۸</sup>

۱. زینت دیدن عمل زشت خویش

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا<sup>۹</sup>

۲. منت بر خدا<sup>۱۰</sup>

۱. بحار، ج 69، ص 314

۲. کنز الفواد، ج 1، ص 279

۳. امالی صدوق ص 260

۴. چهل حدیث ص 176

۵. کافی ج 2 ص 313

۶. فاطر 8

۷. حجرات 17

يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا فُلْ لَا تَمْنُوا عَلَى إِسْلَامَكُمْ بِإِنَّ اللَّهَ يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُمْ صَادِقِينَ

## مفاسدو آثار عجب

### ١. هلاكت

الكافى عن مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعِيدٍ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ مَنْ دَخَلَهُ الْعَجْبُ هَلْكَ<sup>١١</sup>

الخصال ابن الوليد عن الصفار عن محمّد بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَامِرٍ بْنِ رِيَاحٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعِيدِ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ ثَلَاثٌ هُنَّ قَاصِمَاتُ الظَّهَرِ رَجُلٌ اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ وَ نَسِيَ ذَنْبَهُ وَ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ<sup>١٢</sup>

### ٢. زميته تسلط شيطان

....فَقَالَ مُوسَى فَأَخْبَرَنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبَهُ أَبْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا أَعْجَبْتَهُ نَفْسُهُ وَ اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ وَ صَغَرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ وَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِدَاؤِدْ عَ يَا دَاؤِدْ بَشَرُ الْمَذْنِينَ وَ أَنْذِرِ الصَّدِيقَيْنَ قَالَ كَيْفَ أَبْشِرُ الْمَذْنِينَ وَ أَنْذِرُ الصَّدِيقَيْنَ قَالَ يَا دَاؤِدْ بَشَرُ الْمَذْنِينَ أَنِي أَقْبِلُ التَّوْبَةَ وَ أَعْفُ عَنِ الذَّنْبِ وَ أَنْذِرِ الصَّدِيقَيْنَ أَلَا يَعْجَبُو بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدًا أَنْصَبُهُ لِلْحِسَابِ إِلَّا هَلْكَ<sup>١٣</sup>

الخصال عن أبيه عن البرقى عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله ع قال قال إيليس لعنة الله لجنتوكو إذا استمكتت من ابن آدم في ثلاث لم أبال ما عمل فإنه غير مقبول منه إذا استكثر عملا ونسى ذنبه ودخله العجب<sup>١٤</sup>

### ٣. فرق

الكافى عن مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاؤِدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْدَاهُمَا عَ قَالَ دَخْلَ رَجُلَانِ الْمَسْجِدِ أَحْدُهُمَا عَابِدٌ وَ الْآخَرُ فَاسِقٌ فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ وَ الْفَاسِقُ صَدِيقٌ وَ الْعَابِدُ فَاسِقٌ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ يَدْخُلُ الْعَابِدُ الْمَسْجِدَ مُدَلًّا بِعِنَادِهِ يُدَلُّ بِهَا فَتَكُونُ فِي كُرْتُهُ فِي ذَلِكَ وَ تَكُونُ فِي كُرْتُهُ الْفَاسِقِ فِي التَّنَدِيمِ عَلَيْ فِسْقِهِ وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِمَّا صَنَعَ مِنَ الذُّنُوبِ<sup>١٥</sup>

### ٤. خواب خرد

امام على عليه السلام: الراضى عن نفسه مستور عنه عيه<sup>١٦</sup>

قَالَ عَجَبُ الْمَرءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَادَ عَقْلِهِ<sup>١٧</sup>

### ٥. توقف رشد

وَ قَالَ عَلِيُّ الْإِعْجَابِ يَمْنَعُ مِنِ الْإِلْزَامِ<sup>١٨</sup>

<sup>١١</sup> كافى ج 2 ص 313

<sup>١٢</sup> خصال ج 1 ص 55

<sup>١٣</sup> كافى ج 2 ص 314

<sup>١٤</sup> خصال ج 1 ص 55

<sup>١٥</sup> كافى ج 2 ص 314

<sup>١٦</sup> عيون الحكم و المواتظ ص 107

<sup>١٧</sup> نهج البلاغه حكمت 212

العجب صارف عن طلب العلم، داع الى التخبط في الجهل<sup>١٩</sup>

من اعجب بحسن حاله، قصر عن حسن حيلته<sup>٢٠</sup>

٦. تحير در دید دیگران

من عظم نفسه حقر<sup>٢١</sup>

من تکثر بنفسه قل<sup>٢٢</sup>

من كان عند نفسه عظيما كان عند الله حقيرا<sup>٢٣</sup>

من اعجب نفسه سخر به<sup>٢٤</sup>

٧. كبر

٨. خودنمايي و ريا

٩. منت نهادن

«الْأَتُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنْ وَ الْأَذْي» و ليس الممن بالعطاء وأذى الفقير بإظهار الفضل و التعبير عليه إلا من عجبه بعطائه و عماه عن منه ربه

و توفيق<sup>٢٥</sup>

### آثار عجب در كتاب غرر

7100 الإعْجَابُ يَمْنَعُ الازْدِيَادَ (1/157).

7101 الْعَجْبُ يَمْنَعُ الازْدِيَادَ (1/213).

7102 الْعَجْبُ بِالْحَسَنَةِ يُحْجِطُهَا (1/225).

7103 الْعَجْبُ آفَةُ الشَّرْفِ [السرف] (1/233).

7104 إِيَّاكَ [وَ] أَنْ تُعْجِبَ بِنَفْسِكَ فَيُظْهِرَ عَلَيْكَ الْقُصُّ وَ الشَّنَآنُ (2/299).

7105 أَوْحَشُ الْوَحْشَةُ الْعَجْبُ (2/372).

7106 ثَمَرَةُ الْعَجْبِ الْبَعْضَاءُ (3/325).

7107 لَيْسَ لِمُعْجِبٍ رَأَىً (5/79).

<sup>١٨</sup> نهج البلاغه حكمت 184

<sup>١٩</sup> نزره الناظر ص 140

<sup>٢٠</sup> غر الحكم ص 434

<sup>٢١</sup> غر الحكم حديث 7857

<sup>٢٢</sup> غر الحكم حديث 7663

<sup>٢٣</sup> غر الحكم حديث 8609

<sup>٢٤</sup> غر حديث 7862

<sup>٢٥</sup> بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج9، ص: 310

7108 من عظيم نفسه حffer 178(5).

7109 من أعجب بنفسه سخر به 179(5).

7110 من أعجبته آراؤه غلبته أغداوته 240(5).

7111 من أعجب برأيه ملكة العجز 253(5).

7112 من كثر إعجابه قل صوابه 284(5).

7113 من أعجب بعمله أحبط أجره 310(5).

7114 من أعجب بحسن حالته قصر عن حسن حيلته 356(5).

7115 من ظن بنفسه خيرا فقد أوسعها ضيرا 464(5).

## شیوه های درمان عجب

۱. از دیدگاه امام خمینی: روش امام این است که شخص را رجوع به نقص اعمال خویش، ریابی بودن تمام اعمال آدمی، همه اعمال

برای رسیدن به شهوت نفسانی، رسیدن به بهشت، پیش عرفای بالله تمام این عبادات ما، از گناهان کبیره است. باید از اعمال

خویش استغفار کرد نه این به خود بالید. اعمالمان را باید مستور از چشمها قرار دهیم و افشای خجالت بکشیم این اعمال ما قبایح

و فجایع هستند.

۲. شیوه گداختن: هما شیوه امام است که حالت نهیب و هجوم یکباره دارد. این روش در پرتو انسان شناسی الهی و جهان بینی دینی

حاصل می شود.

علی بن ابراهیم عن ابی عن النوفلی عن السکونی عن ابی عبد الله ص رجُلٌ فَقَالَ أَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ صَرَّاعَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فُلَانٌ بْنُ

فُلَانٍ حَتَّى عَدَ تِسْعَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَرَّاعٌ أَمَا إِنَّكَ عَاشِرُهُمْ فِي النَّارِ<sup>۲۶</sup>

۳. شیوه شناختی: خود شناسی و رجوع به خویش، خداشناسی

الأمالی للصدق عن الصادق إن كان الممر على الصراط فالعجب لما ذا<sup>۲۷</sup>

سد سهل العجب بمعرفة النفس<sup>۲۸</sup>

۷087 مَا لِابنِ آدَمَ وَالْعَجْبِ وَأُولَئِنَّ نُظْفَهُ مَذْرَهُ وَآخِرَهُ جِيقَهُ قَدْرَهُ وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ يَحْمِلُ الْعَذَرَةَ<sup>۲۹</sup>(6/98)

۴. اعتراف بتقصير

الأمالی للشيخ الطوسي بهذا الإسناد عن الكلينی عن محمد بن يحيی عن ابن عيسی عن ابن محبوب عن سعد بن أبي خلف عن

أبی الحسن ع آنہ قال علیک بالجدوا لا تُخْرِجَنَّ نَفْسَكَ عن حد التقصير في عبادة الله و طاعته فإن الله تعالى لا يعبد حق عبادته<sup>۳۰</sup>

<sup>۲۶</sup> کافی ج 2 ص 329

<sup>۲۷</sup> امالی صدوق ص 6

<sup>۲۸</sup> تحف العقول ص 285

<sup>۲۹</sup> تصنیف غرر ص 308

<sup>۳۰</sup> بحار ج 68 ص 228

الأَمَالِي لِلشِّيخ الطُّوْسِي الْمُفْقِدِ عَنِ ابْنِ فُولَوِيَّهُ عَنِ الْكَائِنِيَّ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَكَلَّ الْعَامِلُونَ عَلَيِّ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي يَعْمَلُونَ بِهَا إِثْوَابِيَ فَإِنَّهُمْ لَوْ اجْتَهَدُوا وَأَتَعْبُوا نَفْسَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فِي عِبَادَتِي كَانُوا مُقْسِرِينَ غَيْرَ بِالْغَيْنِ فِي عِبَادَتِهِمْ كُنْهُ عِبَادَتِهِمْ فِيمَا يَطَّلُبُونَ مِنْ كَرَامَتِي وَالْعَيْمِ فِي جَنَّاتِي وَرَفِيعِ الدَّرَجَاتِ الْعَلَى فِي جِوَارِيِّ وَلَكِنْ بِرَحْمَتِي فَلَيَتَقْرُبُوا وَفَضْلِي فَلَيَرْجُوَا وَإِلَيِّ حُسْنِ الظَّنِّ بِي فَلَيَطَمَّئِنُوا فَإِنَّ رَحْمَتِي عِنْ ذَلِكَ تُدْرِكُهُمْ وَبِمَنِي أَبْلَغُهُمْ رِضْوَانِي وَالْبِسْمُهُمْ عَفْوِي فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ بِذَلِكَ تَسَمَّيْتَ<sup>٣١</sup>

الكافِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ قَالَ قَالَ لِيَعْضُنِي وَلِيُوَلِّهِ يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْجِدِّ لَا تُخْرِجَنَّ نَفْسَكَ عَنْ حَدَّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبَدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ<sup>٣٢</sup>

الكافِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ قَالَ قَالَ لِيَعْضُنِي وَلِيُوَلِّهِ يَا بُنَيَّ عَلَيْكَ بِالْجِدِّ لَا تُخْرِجَنَّ نَفْسَكَ عَنْ حَدَّ التَّقْصِيرِ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ طَاعَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُعْبَدُ حَقَّ عِبَادَتِهِ<sup>٣٣</sup>